



# سمت الوصول إلى علم الأصول

حسن كافي بن تورخان بن داود الأحمصاري

تحقيق

أ.م. إلياس قبلان • أبو بكر قوجاجاي

ILAHİYAT



dünbugün  
yarin



## مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

حامدًا لله رب العالمين، ومصليًا ومسلمًا على أشرف المرسلين سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين.

أما بعد، فإن أعظم العلوم شأنًا، وأقومها دليلًا وبرهانًا، علم الأصول الذي ينشخب منه عيون مشاريع الشريعة وينابيعها، وينشعب شجون المسائل الدينية وتفاريعها، يحاز به الدراية والرواية والروية، ويفاز به بالسعادة الدنيوية والأخروية.

وقد ألف العلماء في هذا الفن كتبًا كثيرة، وممن ألف في أصول الفقه المنهجية الإسلامية الأصيلة أبو العسر اليزدوي الذي أسمى مؤلفه «كنز الوصول إلى معرفة الأصول» المعروف بـ«أصول اليزدوي»، وشمس الأئمة السرخسي الذي سمى ما ألفه «أصول السرخسي».

وجاء بعدهما أبو البركات النسفي واختصرهما وسمى المختصر بـ«منار الأنوار»، وقد قال النسفي في شرحه «كشف الأسرار»: «لما رأيت الهمم مائلة إلى علم أصول الفقه الذي هو من أجل العلوم الدينية، وأتمها في استخراج الطرائق الجدلية لاشتماله على المعقول والمسموع، ورأيت المحصلين ببخارى وغيرها من بلاد الإسلام مائلين إلى أصول الفقه لفخر الإسلام وشمس الأئمة السرخسي تغمدهما الله برحمته، فاختصرتهما بعد التماس الطالبين ملتزمًا بإيراد جميع الأصول مومئًا إلى الدلائل والفروع، راعيت ترتيب فخر الإسلام إلا ما دعت الضرورة إليه، ولم أزد فيه شيئًا أجنبيًا إلا ما كان بالزيادة حريًا».

© 2024, DÜN BUGÜN YARIN YAYINLARI™

سمت الوصول إلى علم الأصول

SEMTÜ'L-VÜSÛL İLÂ İLMİ'L-USÛL

DBY: 407 | İlahiyat: 32

ISBN 978-625-6063-72-3

Sertifika No: 52315 : رقم الشهادة

1. Baskı	الطبعة الأولى
	İstanbul, Haziran 2024 اسطنبول، يونيو ٢٠٢٤
Yazar	المؤلف
	حسن كافي بن تورخان بن داود الآقحصاري Hasan Kâfi Akhisârî
Tahkik	تحقيق
	أ.م. إلياس قبلان • أبو بكر قوجاجاي Doç. Dr. İlyas Kaplan • Ebubekir Kocaçay
Editör	تحرير
	أ.م. إلياس قبلان Doç. Dr. İlyas Kaplan
Yayın Yönetmeni	منسق التحرير
	عرفان غون غورور İrfan Güngörür
Kapak/Mizanpaj	التصميم والإخراج الفني
	DBY Ajans
Baskı/Cilt	الطباعة والتجليد
	Meteksan Matbaacılık ve Teknik Sanayi Tic. A.Ş. (Sertifika No: 46519)



DÜN BUGÜN YARIN YAYINLARI  
Ankara Caddesi, Ünal Han No: 21/4  
Cağaloğlu, Eminönü - Fatih / İstanbul  
www.dby.com.tr • dby@dby.com.tr  
Tel.: +90 212 526 98 06

## حياة الأقفصاري

هو حسن بن طورخان بن داود بن يعقوب الذيبي الأقفصاري المشهور بـ«كافي»، الفقيه الحنفي، الأصولي القاضي، النحوي، الأديب، الشاعر، العالم الجليل، المصلح الفاضل، البارع في شتى العلوم، فخر بلاد البوسنة، ورئيس علمائها. اشتهر ولقب وعرف بالكافي<sup>(١)</sup>.

ولد الأقفصاري في قرية «ذيب» التابعة لبلدة آق حصار الواقعة في البوسنة والهرسك.

وكانت ولادته سنة إحدى وخمسين وتسعمائة.

نشأ القاضي الأقفصاري أول حياته في مدينة آق حصار البوسنية، وأخذ في تحصيل العلوم فيها وهو ابن اثني عشرة سنة، وبعد أن يسر الله له تحصيل مبادئ العلوم وأساسياتها في بلدة آق حصار، سافر إلى القسطنطينية في عهد السلطان سليم خان، وأخذ من علمائها، وأصبح تلميذاً للإمام كمال باشا زاده، ولقاضي عسكر الروم إيلي الملا أحمد الأنصاري.

كما تتلمذ على أبي المعالي مولانا بالي يوسف القاضي والمفتي بالمحروسة سراي، وعلى الشيخ الأنور مير غضنفر بن الحسين المتقاعد بالمدينة المنورة.

وبعد أن حصل من هؤلاء العلماء الأفاضل العلوم والمعارف، رجع إلى بلده آق حصار، وشرع بالتدريس والتأليف، ثم عيم قاضياً لمدينة آق حصار.

(١) كشف الظنون، ١/١١٣؛ المؤلفون العثمانيون، ١/٢٢٧؛ هدية العارفين، ١/٢٩١-٢٩٢؛ إيضاح المكنون، ١/٣٩٨؛ الأعلام للزركلي، ٢/١٩٤؛ معجم المؤلفون، ٣/٢٣٣.

جاء بعد أبي البركات النسفي علماء أصوليون نظموا قواعد الأصول مختصرين للمطلوبات، وممن سلك هذا السبيل وأحسن في اختصاره الأقفصاري.

وها نحن بصدد تحقيق ما ألفه والتعليق عليه بقدر الحاجة. وما يجب أن ننوه به هو أن التعليقات التي علقنا عليه إذا لم نذكر مصادرها فهي مقتبسة من شرح الأقفصاري.

والله أسأل أن ينفع به المسلمين وطلبة العلم خاصة.

## المحققان

أ.م. إلياس قبلان

أبو بكر قوجاجاي

ثم ارتحل إلى الأستانة مرة أخرى، وعين في القضاء في ولاية «سره م»، واشتغل بالقضاء والتدريس والتأليف.

استمر حسن كافي الآقحصاري قاضيًا في بلد ولادته إلى أن طوي سجل عمره في الليلة الخامسة من شعبان سنة خمس وعشرين وألف.

### مؤلفات الآقحصاري

١- رسالة في تحقيق لفظ چلبي.

٢- مختصر الكافي في المنطق.

٣- شرح مختصر الكافي في المنطق.

٤- حديقة الصلاة شرح مختصر الصلاة.

٥- سمت الوصول إلى علم الأصول.

٦- شرح سمت الوصول إلى علم الأصول.

٧- أصول الحكم في نظام العالم.

٨- شرح أصول الحكم في نظام العالم باللغة العثمانية.

٩- تمحيص التلخيص في علم البلاغة «المعاني والبيان والبديع».

١٠- شرح تمحيص التلخيص.

١١- روضات الجنات في أصول الاعتقاد في علم الكلام.

١٢- نظام العلماء إلى خاتم الأنبياء.

١٣- أزهار الروضات في شرح روضات الجنات.

١٤- المنيرة.

١٥- نور اليقين في أصول الدين (وهو شرح عقيدة الطحاوي).

١٦- رسالة في بعض مسائل الفقه.

١٧- شرح كافية ابن الحاجب في النحو.

١٨- شرح مختصر القدوري في الفقه الحنفي.

١٩- تاريخ غزوة أكري.

٢٠- شرح مقدمة الصلاة للنفاري.

٢١- نصائح الملوك (باللغة العثمانية).

٢٢- رسالة في أحوال أهل الأهواء والبدع.

٢٣- رسالة في أحوال القيامة.

٢٤- رسالة في الدعاء.

٢٥- الرسالة المنيرة في أهل البصيرة.

### سمت الوصول إلى علم الأصول

سمت الوصول على علم الأصول: هو مختصر اشتمل على مقدمة وباين وخاتمة لحسن الكافي الآقحصاري، ألفه في حدود سنة ١٠٠٠ هـ، وتوفي سنة ١٠٢٥ هـ، ثم شرحه شرحًا ممزوجًا لطيفًا.

ومع هذا لا يخلو -يعني: منار الأنوار للنسفي- من نوع التعقيد والحشو والتطويل، فحرره الكافي الآقحصاري في مختصره الموسوم بـ«سمت الوصول إلى علم الأصول»، وأحسن تحريره، ورتبه على أبلغ نظام وترتيب بزيادة التوضيح والتنقيح.

اختصره لكي يستفاد من الأصل «منار الأنوار»، ثم شرحه لكي يكون مناسباً لأهل العصر وطلبة العلم فيه.

سمت الوصول إلى علم الأصول مرتب على مقدمة وباين وخاتمة.

فجعل المؤلف كتابه هذا في مقدمة لبعض التعريفات، ثم الباب الأول في الأدلة «الأصول»، أو الحجج الأصلية التي تثبت بها الأحكام، وجعله في أربعة أصول، وهي: الكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس.

والباب الثاني فيما يثبت بالأصول، وهي الأحكام المشروعة، وجعلها في أربعة فصول، هي:

الفصل الأول: في العزيمة.

الفصل الثاني: في الرخصة.

الفصل الثالث: في سائر الأحكام.

الفصل الرابع: فيما يتعلق به الأحكام الشرعية.

ثم جعل خاتمة كتابه في الأهلية التي هي مناط التكليف والخطاب.

### المنهج في التحقيق

١- قمنا بتحقيق الكتاب بالاعتماد على كل النسخ التي بين أيدينا من المتون والشروح، ولم نجعل أصلاً من النسخ، وحاولنا أن نخرج متناً صحيحاً.

٢- تبين موضع الآيات من السور ووضعها بين قوسين ﴿﴾.

سمت الوصول إلى علم الأصول

حسن كافي بن تورخان بن داود الآقحصاري

(١٠٢٤ هـ - ١٦١٠ م)

تحقيق

أ.م. إلياس قبلان

أبو بكر قوجاجاي

## [مقدمة المصنف]

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا<sup>(١)</sup> لِسَمْتِ الْوُصُولِ إِلَى أُصُولِ الشَّرْعِ بِتَلْوِيحِ كِتَابِهِ،<sup>(٢)</sup> وَدَعَانَا إِلَى طَرِيقِ حُصُولِ قَوَاعِدِ أَحْكَامِهِ<sup>(٣)</sup> بِتَوْضِيحِ خِطَابِهِ<sup>(٤)</sup> وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ<sup>(٥)</sup> عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَجْمَعُوا عَلَى سُنَّتِهِ<sup>(٦)</sup> وَقِيَّاسِ مَا أَوْصَى بِهِ<sup>(٧)</sup>.

## [سبب التأليف]

وَبَعْدُ، فَإِنَّ أَفْقَرَ عِبَادِ اللَّهِ الْبَارِي، كَافِي الْأَقْحَصَارِيِّ<sup>(٨)</sup> - سَتَرَ اللَّهُ حُوبَهُ

وَرُكُوبَهُ،<sup>(١)</sup> وَكَشَفَ عُكُوبَهُ<sup>(٢)</sup> وَكُرُوبَهُ-<sup>(٣)</sup> يَقُولُ: <sup>(٤)</sup>

لَمَّا تَقَرَّرَ عَيْنَانَا<sup>(٥)</sup> أَنْ أَعْظَمَ الْعُلُومِ شَأْنَا،<sup>(٦)</sup> وَأَقْوَمَهَا دَلِيلًا وَبُرْهَانًا، عِلْمُ الْأُصُولِ الَّذِي يَنْشَخِبُ مِنْهُ عُيُونُ مَشَارِعِ الشَّرِيعَةِ وَيَتَابِعُهَا، وَيَنْشَعِبُ شُجُونُ الْمَسَائِلِ الدِّينِيَّةِ وَتَفَارِيعُهَا، يُحَازُ بِهِ الدَّرَايَةُ<sup>(٧)</sup> وَالرَّوَايَةُ<sup>(٨)</sup> وَالرَّوِيَّةُ<sup>(٩)</sup> وَيُقَازُ بِهِ بِالسَّعَادَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ<sup>(١٠)</sup> وَالْآخِرَوِيَّةِ، تَدْرَجُتُ<sup>(١١)</sup> مَرَاقِي الْوُصُولِ إِلَى حُصُولِهِ،<sup>(١٢)</sup> وَتَحْرَجُتُ<sup>(١٣)</sup> مِنْ مَسَاقِي الْعُدُولِ<sup>(١٤)</sup> عَنْ وَصُولِهِ<sup>(١٥)</sup>.

(١) الحوب بالضم: الإثم، وركوبه: ارتكابه.

(٢) بالضم: الازدحام، وبالفتح: الغبار.

(٣) جمع الكرب، وهو الهم.

(٤) خبر «إن».

(٥) نصب على المصدرية، أي: تقررًا عينًا - بكسر العين - من المعاينة.

(٦) أي: حالاً.

(٧) أي: المعقول.

(٨) أي: المنقول.

(٩) وهي التفكير بالبصيرة في الأمور.

(١٠) المراد بها: التفصي عن التقليد في التشريع بالشريعة النبوية، وتحلية الظاهر بالأعمال

الصالحة، والباطن بالعقائد الحقة.

(١١) جواب «لما»، أي: صعدت بتدرج.

(١٢) أي: حصول ذلك العلم.

(١٣) أي: اجتنبت، مأخوذ من الحرج، وهو الإثم والضيق.

(١٤) أي: الانحراف.

(١٥) أي: عن طريق يوصل إليه.

(١) الهداية قيل: الدلالة الموصلة إلى المطلوب، أو الدلالة على ما يوصل إلى

المطلوب. وأجمعوا على أنه إذا نُسبَ إلى الله تعالى يراد به الأول، وإذا نُسبَ إلى

الرسول والقرآن يراد به الثاني. وقالوا أيضًا: أنه إذا عُدِّيَ إلى المفعول الثاني بلا

واسطة يراد به الأول، وإذا عُدِّيَ إليه بواسطة «إلى» أو «اللام» يراد به الثاني. وههنا:

إن نظر إلى أنه منسوب إلى الله تعالى ينبغي أن يراد به الأول، وإن نظر إلى أنه عُدِّيَ

بواسطة «إلى» ينبغي أن يراد به الثاني. نور الأنوار في شرح المنار، ١/ ١٢٤-١٢٥.

(٢) أي: بإشارة كتابه المبين، منه قوله تعالى: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ [التوبة: ١٢٢].

(٣) وهو طريق طلب العلم.

(٤) منه قوله تعالى: ﴿كُونُوا رَبَّائِينَ﴾ [آل عمران: ٧٩].

(٥) جمع بينهما لقوله تعالى: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

(٦) أي: على حقة طريقته.

(٧) من الكتاب والسنة. ولا يخفى ما في العبارة من رعاية براعة الاستهلال، والإشارة

إلى الأدلة الأربعة بالإجمال.

(٨) مولدًا ومسكنًا.

٢٥	أنواع الأمر
٢٨	الحسن والقبح
٢٩	النهي
٣٠	حكم النهي عن الأفعال الحسية والشرعية
٣٠	حكم الأمر في ضده
٣٠	حكم النهي في ضده
٣٠	تكليف الكفار
٣١	العام
٣٢	المشترك
٣٢	المؤول
٣٣	القسم الثاني في وجوه البيان بذلك النظم
٣٣	الظاهر
٣٣	النص
٣٤	المفسر
٣٤	المحكم
٣٤	الخفي
٣٥	المشكل
٣٥	المجمل
٣٥	المتشابه
٣٦	القسم الثالث في وجوه استعمال ذلك النظم
٣٦	الحقيقة
٣٦	المجاز
٣٦	أحكام الحقيقة والمجاز
٣٧	قرائن بالمجاز
٣٨	الصريح

## فهرس الموضوعات

٥	مقدمة التحقيق
٧	حياة الأخصاري
٨	مؤلفات الأخصاري
٩	سمت الوصول إلى علم الأصول
١٠	المنهج في التحقيق
١٢	مقدمة المصنف
١٢	سبب التأليف
١٤	سبب اختصار الأصل
١٤	سبب الاختصار
١٥	منهج التأليف وهدفه
١٥	تاريخ التأليف
١٧	المقدمة في بعض التعريفات
١٩	الباب الأول في الأصول
١٩	الأصل الأول: الكتاب
١٩	أقسام النظم والمعنى
٢٠	القسم الأول في وجوه النظم
٢٠	الخاص
٢٢	الأمر
٢٢	موجب الأمر
٢٣	الأمر لا يقتضي التكرار
٢٣	حكم الأمر
٢٤	أقسام الأداء
٢٤	أقسام القضاء

٣٨	الكناية
٤٠	القسم الرابع في وجوه الوقوف على أحكام النظم
٤٠	عبارة النص
٤٠	إشارة النص
٤١	دلالة النص
٤١	اقتضاء النص
٤٣	فصل: في الاستدلالات الفاسدة
٤٤	الأصل الثاني: السنة
٤٥	أقسام السنة
٤٥	المتصل
٤٦	المنقطع
٤٧	الباطن
٤٧	شرائط الرواة
٤٨	مراتب الرواة
٤٩	نقل الحديث بالمعنى
٥٠	أفعال الرسول عليه السلام
٥٠	شرع من قبلنا
٥٠	تقليد الصحابي
٥١	تقليد التابعي
٥١	أقسام الخبر
٥١	الأول: في بيان نفس الخبر
٥١	القسم الثاني: في بيان ما جعل الخبر فيه حجة
٥٣	فصل في البيان
٥٣	بيان التقرير
٥٣	بيان التفسير

٥٣	بيان التغيير
٥٣	بيان الضرورة
٥٤	بيان التبديل
٥٤	أنواع المنسوخ
٥٥	الأصل الثالث: الإجماع
٥٥	شرط الإجماع
٥٥	حكم الإجماع
٥٥	مراتب الإجماع
٥٧	نقل الإجماع
٥٧	دواعي الإجماع
٥٨	الأصل الرابع: القياس
٥٨	شروط القياس
٥٩	ركن القياس
٥٩	حكم القياس
٥٩	أقسام القياس
٦١	فصل: في الاجتهاد
٦١	شروط الاجتهاد
٦١	حكم الاجتهاد
٦٢	فصل في التعارض والترجيح
٦٤	الباب الثاني فيما ثبت بالأصول
٦٤	الفصل الأول فيما هو عزيمة
٦٤	الفرض
٦٥	الحرام
٦٥	الواجب
٦٥	المكروه

٦٦	السنة
٦٧	النفل
٦٧	المباح
٦٨	الفصل الثاني فيما هو رخصة
٧٠	أنواع الحرمات
٧١	الفصل الثالث في سائر الأحكام
٧١	أقسام حقوق الله الخالصة
٧٢	الأصل والخلف في الحقوق
٧٣	أسباب الأحكام
٧٤	الفصل الرابع فيما يتعلق به الأحكام
٧٤	القسم الأول: السبب
٧٤	القسم الثاني: العلة
٧٦	القسم الثالث: الشرط
٧٧	والقسم الرابع: العلامة
٧٨	الخاتمة في الأهلية
٧٨	الأول: أهلية وجوب
٧٩	والثاني: أهلية أداء
٨١	عوارض الأهلية
٨١	العوارض السماوية
٨١	الصغر
٨١	الجنون
٨٢	العتة
٨٢	النسيان
٨٢	النوم
٨٣	الإغماء

٨٣	الرق
٨٤	المرض
٨٤	الحيض والنفاس
٨٤	الموت
٨٦	العوارض المكتسبة
٨٦	الجهل
٨٧	السكر
٨٧	الهزل
٨٨	الشفه
٨٨	السفر
٨٩	الخطأ
٨٩	الإكراه
٩١	خاتمة الكتاب
٩٢	المراجع

# سمت الوصول إلى علم الأصول

ألف العلماء في أصول الفقه كتبًا كثيرة، وممن ألف في أصول الفقه المنهجية الإسلامية الأصيلة أبو العسر اليزدوي الذي أسمى مؤلفه «كنز الوصول إلى معرفة الأصول» المعروف بـ«أصول اليزدوي»، وشمس الأئمة السرخسي الذي سمى ما ألفه «أصول السرخسي». وجاء بعدهما أبو البركات النسفي واختصرهما وسمى المختصر بـ«منار الأنوار». جاء بعد أبي البركات النسفي علماء أصوليون نظموا قواعد الأصول مختصرين للمطولات، وممن سلك هذا السبيل وأحسن في اختصاره الآقحصاري، وسماه: سمت الوصول إلى علم الأصول.



**DÜN BUGÜN YARIN YAYINLARI**

Ankara Caddesi, Ünal Han No: 21/4  
Cağaloğlu, Eminönü - Fatih / İstanbul  
Tel - Faks: +90 212 526 98 06  
www.dby.com.tr • dby@dby.com.tr

ISBN 978-625-6063-72-3



9 786256 063723